للمسبب في المسبب مطلقا لانه لا تاثير لغير الله تعالى في
اثر ما وانما اجرى الله تعالى عادته باقتران المسببات
باسبابها كما هو مذهب اهل الحق نصرهم الله تعالى والعلم كما
قال السعد صفة ينكشف بها المذكور لمن قامت به
فالمراد بالعلم في هذا المحل العلم الحادث وعرفه بناء على
انه كسبي يمكن تعريفه لا كما قال الامام من انه ضروري
ولا كما قال بعضهم من انه يعسر علينا تلخيص العبارة
الكاشفة عن ماهيته واختار الشارح هذا التعريف
لكونه احسن ما قيل في تعريفه والكشف عن حقيقته
فقوله صفة كالجنس في التعريف شامل لجميع الصفات
وقوله ينكشف بها فصل اخرج به كل صفة لا ينكشف لها
من الصفات النفسانية كالشجاعة وغير النفسانية
كالسواد والبياض مثلا وقوله المذكور شامل للموجود
والمعدوم فصل ثان اخرج به السمع والبصر لانه لا ينكشف
بهما الا الموجود والمراد بالمذكور ما يصح ان يذكر اي يستحضر
بعبارة دالة فيشمل ما استحضر بالفعل وما لم يستحضر
بالفعل وما لم يستحضر اصلا فيشمل ادراك الحواس
وهو موافق لما ذهب اليه الشيخ الاشعري من ان
ادراكها من قبيل العلم وهو المختار عند المتاخرين
والجمهور على انه نوع من الادراك مغاير للعلم
وهو المناسب للعرف واللغة وقوله لمن قامت به
لم يكتف بقوله ينكشف بها المذكور وكذا كل صفة مما
ينكشف بها لكن لا لمن قامت هي به لان ادراك الحيوانات

العلم

عليه

العجم

العجم داخل فيه وليس بعلم فاخرجه بقوله لمن قامت به لاختصاص
من بالعقلاء وفيه لو فتشنا من ذوي العقول الخ على التواجب
نقل صدق بدل من اسباب بدل مفصل من مجمل والعد اعلى نية
تكرار العامل والمراد به الخبر الصادق وقدمه لانه متفق
عليه ولم يطعن فيه احد بخلاف السببين الاخرين فان
قيل لم عد الخبر الصادق سببا للعلم مستقلا مع انه من
المدركات كحس السمع اجيب بان المعلوم بحس السمع
وجود المسموع الذي هو لفظ الخبر والمعلوم بالخبر مدلول
المسموع فعُدّ لاختلاف مسببها سببين مختلفين
وقوله نقل صدق اي الخبر الصادق وهو ما له نسبة
في الخارج مطابقة وهو معنى قولهم المطابق للواقع كقولنا
زيد قائم مثلا فاذا وقع في النفس انه قائم وكان في الخارج
قائما طابق ذلك في الخارج فيسمى خبرا صدقا والمراد بالخارج
الخارج عن مفهوم الكلام المراد احترزنا بالصادق من الكاذب
وهو الذي ليس له نسبة في الخارج تطابقه فالخبر من حيث هو في
اصطلاح النحويين هو الكلام المركب التام وهو محتمل
نوعين اي قسمين احدهما اي النوعين الخبر المتواتر
~~اي الخبر المتواتر~~ اي الخبر الصادق الذي يوجب العلم وهو الخبر الثابت على السنة قوم لا يتصور تواطؤهم على الكذب صح
والخبر الذي هو منطوق الصدق والالم ينحصر في النوعين
قال العلامة سعد الدين التفتازاني في شرحه
وسمي هذا الخبر متواترا لما انه لا يقع في الوجود دفعة وانما الذي يقع دفعة
العلم الحاصل عنده بل يوجد شيئا فشيئا على التعاقب
والتوالي بلا انقطاع وهو مخالف لما في شرح المختصر للعضد

Copyright © King Saud University